صورة الجسد وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى مرتادات مراكز التجميل في مدينة حمص

كلية التربية– جامعة البعث
الطالبة : هبة عجوب
باشراف الدكتور :عمار الناعمة

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين صورة الجسد والتوجه نحو الحياة لدى عينة من مرتادات مراكز التجميل في مدينة حمص خلال عام 2024.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتقييم كيفية إدراك النساء لأجسامهن ونظرتهن تجاه الحياة. شملت عينة الدراسة (160) امرأة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من مرتادات مراكز التجميل في المدينة. لجمع البيانات، تم استخدام مقياس صورة الجسد المعد من قبل الباحثة ومقياس التوجه نحو الحياة الذي أعده الأنصاري (2002).

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين صورة الجسد والتوجه نحو الحياة، مما يشير إلى أن النساء اللواتي لديهن صورة إيجابية عن أجسامهن يمتلكن توجهاً أكثر إيجابية نحو الحياة. بالإضافة إلى ذلك، لم تظهر الدراسة فروقاً دالة إحصائياً في صورة الجسد أو التوجه نحو الحياة بناءً على متغيري العمر والمهنة. تشير هذه النتائج إلى أهمية تعزيز صورة جسدية إيجابية بين النساء لتحسين نوعية حياتهن العامة.

الكلمات المفتاحية:

التوجه نحو الحياة، صورة الجسد ، مرتادات مراكز التجميل.

Body image and its relationship to life orientation among a sample of beauty center visitors in the city of Homs.

Abstract:

This study aims to analyze the relationship between body image and life orientation among a sample of beauty salon patrons in Homs city during 2024. The descriptive method was utilized to assess how women perceive their bodies and their outlook towards life. The study sample included 160 women randomly selected from beauty salon patrons in the city. To collect data, the Body Image Scale prepared by Shaqir (2002) and the Life Orientation Scale developed by Al-Ansari (2002) were used. Results showed a positive correlation between body image and life orientation, indicating that women with a positive body image have a more positive life outlook. Additionally, the study did not find statistically significant differences in body image or life orientation based on age and occupation variables. These results highlight the importance of promoting a positive body image among women to improve their overall quality of life.

Keywords: Life Orientation, Body image, frequenting beauty centers.

أولاً: المقدمة:

يعتبر الجسد عنصراً محورياً في الحياة الفردية، ليس فقط من الناحية البيولوجية ولكن أيضاً من منظور ثقافي واجتماعي. إذ يسهم الجسد بشكل فعال في تحقيق التوازن النفسي والعاطفي للفرد، حيث يسعى الأشخاص للعناية بمظهرهم الجسدي وتقديمه بشكل يتوافق مع المعايير المثالية للمجتمع. هذا الاهتمام بالمظهر الجسدي يعزز من الرضا الذاتي والثقة بالنفس (الخولي، 1996، 168).

ففي بداية الحياة، يكون الفرد مجرد كائن فيزيائي بدون خبرات شخصية معمّقة. لكن مع تقدم العمر وتعقد عملية النمو، يبدأ الفرد في تطوير وعي ذاتي يشمل مجموعة من الأفكار، المشاعر، والمعتقدات. وبدأ مفهوم الذات بالتشكل لدى الفرد والذي يضم مختلف جوانب شخصيته (الجسدية، العقلية، الانفعالية والاجتماعية). حيث يشغل المظهر الجسدي حيزاً كبيراً من اهتمامات الأفراد، إذ يؤثر على كيفية تفاعلهم مع الآخرين وكيف يرون أنفسهم. وينقسم هذا الاهتمام إلى جانبين: أحدهما خارجي متعلّق بتأثيرات المظهر على الآخرين والثاني داخلي يتعلّق بتجارب الفرد الشخصية. وغالباً ما ترتبط النظرة الداخلية ارتباطاً وثيقاً بما يُعرف في علم النفس بـ "صورة الجسد" (الدسوقي، 2006، 15).

فصورة الجسد هي التصور الذهني للفرد عن جسمه، وهي تشكل جزءاً لا يتجزأ من مفهوم الذات. هذا التصور يشمل مجموعة من الأفكار، المشاعر، والإدراكات التي ترتبط بكيفية تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية والعاطفية. فعند عدم شعور الفرد بالرضا عن صورة جسده، قد يؤدي ذلك إلى عوائق في التوافق السليم مع البيئة المحيطة ويمكن أن يكون سبباً في حدوث اضطرابات سلوكية. هذه الاضطرابات قد تعكس عدم الاتزان وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، (Grogan ,2006 ,533). من المهم أيضاً الإشارة إلى أن التأثير النفسي لصورة الجسد يمتد إلى ما هو أبعد من الرضا الذاتي، حيث يمكن أن يكون له تأثير على الصحة العقلية والجسدية للفرد. فعدم الرضا عن الجسد قد يؤدي إلى مشكلات تؤثر في توجه الفرد وإقباله نحو الحياة، لذلك، من المهم التوعية بأهمية تطوير علاقة صحية مع الجسد (فايد، 2004، 125)

وكما هو معلوم يواجه كل فرد في الحياة اليومية الكثير من الضغوطات والتي تختلف باختلاف أنماط تفكيره، وهذه الأنماط الاستجابية تسمى أساليب التوجه نحو الحياة والتي تشمل التفاؤل والتشاؤم؛ فالتفاؤل يشير إلى ميل الفرد نحو توقع حدوث الأفضل

والأحسن بينما يشير التشاؤم إلى توقع الأسوأ أو الأقل (Fatima et al.، 2019،23).

ويعد التوجه نحو الحياة من المواضيع الهامة في علم النفس والتي لها تأثير في سلوك الفرد وحالته النفسية، فلكل منا توجهه نحو الحياة المليئة بالتناقضات كالحزن والفرح، التشاؤم والتفاؤل، الرضا وعدم الرضا، حب السيطرة والتبعية، فهذه التناقضات تدفعنا إلى التوجه نحو الحياة سواءً بشكل إيجابي أو سلبي، فإذا كان اتجاهنا إيجابياً نحو الحياة فإنّ ذلك يولّد لدينا مشاعر الراحة والطمأنينة والسعادة والتفاؤل مما ينعكس على صحتنا النفسية والجسمية بشكل إيجابي، أما إذا كان توجهنا سلبياً نحو الحياة فإن ذلك يولّد لدينا مشاعر العجز وانخفاض القدرة على حل المشكلات مما يؤثر بشكل سلبي على صحتنا النفسية والجسمية.

حيث أن التوجه نحو الحياة من أهم مواضيع علم النفس الإيجابي وأحد المفاهيم المتعلقة بالصحة النفسية، كما يحسن من توازن الفرد ونوعية حياته. ويؤثر على نجاح الفرد في المستقبل، حيث يعتبر التفاؤل وسيلة هامة لتحقيق مستوى مرتفع من الصحة النفسية، وذلك من خلال الاهتمام بالعمليات التي تكمن وراء التنظيم الذاتي للسلوك، كما يساعد على مواجهة صعوبات الحياة (Gundogdu، 2010، 45).

وعليه جاءت دراستنا لتسليط الضوء على صورة الجسد وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من مرتادات مراكز التجميل في محافظة حمص.

ثانياً: مشكلة البحث:

تمثل صورة الجسد اتجاهات الفرد نحو جسده خاصة الحجم والشكل والجمال وتقييماته وخبراته الانفعالية المرتبطة بصفاته الجسدية (Yatzer et al.،2004، 157).

ومن الطبيعي أن يكون الانشغال والقلق حول المظهر الجسمي شائع بين الإناث، حيث يرجع ذلك للنظرة الاجتماعية وتأكيدها على الجاذبية الجسمية كمعيار لقبول الآخرين (Phelps &Peters، 2001، 283).

وهذا ما أشارت إليه دراسة خطاب (٢٠١٤) التي درست العلاقة بين صورة الجسم ومتغيرات (القلق والخجل والاكتئاب) لدى عينة من النساء البدينات في قطاع غزة، وبينت الدراسة وجود علاقة موجبة بين صورة الجسم وهذه المتغيرات.

وتناولت دراسة دراغما (٢٠١٨) العلاقة بين صورة الجسد والمخاوف الاجتماعية وتقدير الذات، وبينت الدراسة عدم وجود علاقة بين تقدير صورة الجسد وتقدير الذات، وقوة العلاقة بين صورة الجسد والمخاوف الاجتماعية لدى طالبات جامعة فلسطين.

والتوجه نحو الحياة يعد أحد مظاهر الصحة النفسية فهو النظرة الإيجابية والميل للتفاؤل والإقبال على الحياة، والتوقع العام بحدوث أشياء أو أحداث جيدة بدرجة أكبر من حدوث أحداث أو أشياء سيئة. ويرى علي (2010، 685) بأنه سمة شخصية توسم بأنها رؤية ذاتية إيجابية، واستعداد كامن لدى الفرد–غير مشروط– يمكّنه من توقع وإدراك كل ما هو إيجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة، وذلك بالنسبة للحاضر الحالي والمستقبل القادم.

وقد وضحت نتائج بعض الدراسات السابقة عن وجود علاقة بين التوجه نحو الحياة وبعض المظاهر والمؤشرات الدالة على الصحة النفسية. فقد كشفت دراسة (Kruczek & Janicka، 2019) التي أجريت لـ (١٨٧) من الشباب الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨–29) بإيرلندا، ارتباط التوجه نحو الحياة بالرضا عن الحياة ارتباطاً إيجابياً، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التوجه نحو الحياة ورضاهم عنها.

كما قام عبد الكريم والدوري (2010) باستقصاء العلاقة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات جامعة بغداد، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة، ووجود فروق دالة في كل من التفاؤل والتوجه نحو الحياة باختلاف المرحلة الدراسية.

ومن خلال العرض السابق تفترض الباحثة أنه إذا كانت هناك متغيرات متباينة نفسية أو بيئية تعوق التوجه الإيجابي للفرد، وتؤثر على نظرته للحياة، فإن صورة الفرد السلبية عن جسده وعدم رضاه عنها، قد تكون أحد هذه العوامل التي تعوق توافقه مع ذاته وبيئته المحيطة به، وعلى رضاه عن حياته، وشعوره بالتفاؤل والسعادة والصحة والإنجاز في الحياة.

كما نلاحظ مما تقدم من دراسات سابقة أن الإناث أكثر لديهن حساسية اتجاه صورة الجسد، وأن هناك تأثيرات نفسية لصورة الجسد لدى الإناث عموماً قد تمتد إلى توافقهن ونظرتهن للحياة. وقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية داخل مجتمع الدراسة من مرتادات مراكز التجميل للتعرف على تقييمهن بوجه عام لأجسادهن، والأسباب التي قد

تعيق نظرتهن الإيجابية له إضافة إلى نتائج الدراسات السابقة تحددت مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال التالي:

ما طبيعة العلاقة بين صورة الجسد والتوجه نحو الحياة لدى مرتادات مراكز التجميل في مدينة حمص؟

ثالثاً: أهمية البحث:

هناك أهمية نظرية وتطبيقية للبحث من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

1- أهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة، فصورة الجسد بمثابة الأساس لخلق الهوية السليمة وغير السليمة، وعندما تكون مضطربة تؤثر على صحة المرأة النفسية .

- كما تتناول الدراسة مفهوم التوجه نحو الحياة كأحد المفاهيم النفسية التي تعبر عن موضوعات علم النفس الإيجابي، والتي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث في الفترة الحالية .

2- معرفة العلاقة بين صورة الجسد والتوجه نحو الحياة، قد يسهم في إلقاء الضوء على جوانب تفيد في تعزيز التوجه الإيجابي لدى الإناث.

3- تتعرض الدراسة الحالية لقطاع هام من قطاعات المجتمع، وهو قطاع مرتادات مراكز التجميل وهو ما لم تتطرق له أي من الدراسات السابقة.

4- تكاد تخلو أدبيات البحث في البيئة العربية والأجنبية – في حدود علم الباحثة- من دراسات تناولت العلاقة بين صورة الجسد والتوجه نحو الحياة، وتأمل الباحثة أن تكون الدراسة الحالية بمثابة إضافة إلى التراث السيكولوجي الذي قد يسهم في إثراء المكتبة العلمية.

الأهمية التطبيقية:

1. النتائج قد تقدم إرشادات لتطوير برامج تعزيز الصحة النفسية التي تركز على تحسين صورة الجسد وتعزيز نظرة إيجابية نحو الحياة للنساء بشكل عام بأعتباره مركز اهتمام كبير لها .

2. يمكن للمعلومات المستخلصة من الدراسة أن تساعد المتخصصين في مجالات الصحة النفسية، الرعاية الصحية، وصناعة التجميل على فهم أفضل للعوامل التي تؤثر على صورة الجسد والتوجه نحو الحياة.

3. توفر الدراسة بيانات يمكن أن تساعد في رفع مستوى الوعي الاجتماعي حول كيفية تأثير الثقافات والممارسات الاجتماعية على الصحة النفسية والجسدية.

رابعاَ: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى:

1- تعرّف العلاقة بين صورة الجسد والتوجه نحو الحياة لدى أفراد عيّنة البحث.

2- تعرّف الفروق بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس صورة الجسد تبعاً لمتغير العمر والمهنة.

3- تعرّف الفروق بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير العمر والمهنة.

خامساَ: فرضيات البحث:

يحاول البحث اختبار الفرضية الآتية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد ودرجاتهم على مقياس التوجه نحو الحياة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس صورة الجسد تبعاً لمتغير العمر(تحت 20 عاماً، من 21إلى 30 عاماً، من 31 إلى 40 عاماً، فوق 40 عاماً).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس صورة الجسد تبعاً لمتغير المهنة (عمل ثابت ، عمل حر، ربة منزل).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير العمر(تحت 20 عاماً، من 21إلى 30 عاماً، من31 إلى 40 عاماً، فوق 40 عاماً).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير المهنة(عمل ثابت ، عمل حر، ربة منزل).

سادساَ: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1. اضطراب صورة الجسد Body Image disorder:

– التعريف النظري: هي الانشغال بواحد أو أكثر من العيوب المتصورة أو بتشوهات في المظهر الجسدي التي لايمكن ملاحظتها أو تظهر بشكل طفيف للآخرين، وتسبب هذه الانشغالات إحباطاً وضعفاً في الأداء في المجالات الاجتماعية والمهنية للفرد (103، 2013، APA).

– التعريف الإجرائي: في إطار هذه الدراسة، تُعرف صورة الجسد بناءً على الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من عينة الدراسة على مقياس صورة الجسد المستخدم في الدراسة الحالية.

2. التوجه نحو الحياة (Life Orientation):

– التعريف النظري: يُعرف التوجه نحو الحياة بأنه سمة من سمات الشخصية، وليس حالة، تتسم بالثبات النسبي عبر المواقف والأوقات المختلفة ولا تقتصر على بعض المواقف (187، 1987، Carver & Scheier).

– التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، التوجه نحو الحياة يُعرف بناءً على الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على المقياس المستخدم لقياس التوجه نحو الحياة.

سابعاَ: حدود البحث:

تم تحديد حدود البحث وفق الآتي:

– الحدود البشرية: جميع مرتادات مراكز التجميل.

– الحدود المكانية: مراكز التجميل في هذه المدينة.

– الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث خلال شهر كانون الثاني من عام 2024.

– الحدود العلمية: صورة الجسد ، التوجه نحو الحياة.

ثامناً: الجانب النظري للبحث:

أ- اضطراب صورة الجسد:

1. تعريف صورة الجسد:

يعرفها (Bergeron) بأنها كيفية رؤية الفرد لهيئة جسمه متضمنه الجوانب النفسية والجسدية والنمائية والإجتماعية (23، 2007، Bergeron) ويضيف (Mclean & Paxton، 2019) أن صورة الجسد هي الحالة التي يشعر بها الفرد تجاه تكوينه الجسداني، ومدى كفاءته، في فترة زمنية معينة.

كما تعرفها جربير (2020) بأنها الادراك الوجداني والمعرفي للفرد تجاه الجسد، الذي يتأثر بالعلاقة مع الأخرين، لينتج عنه حالة من الرفض لصورة الجسد.

كما تتأثر صورة الجسد بعدد من العوامل كالأسرة والأصدقاء ووسائل التواصل الإجتماعي، والنوع ، وأجهزة الإعلام، والثقافة السائدة والبيئة المجتمعية ، حيث يتخذ الفرد من هذه العوامل إطار مرجعياً في إدارك صورة الجسد.(2007، Hildebrandt). ووفقاً لشاهين ومنيب (2011)، صورة الجسد هي ظاهرة معقدة تشمل مكونات فسيولوجية، نفسية، واجتماعية، ولا تعكس بالضرورة الواقع المادي للجسد، إذ تتدخل فيها عوامل شعورية ولاشعورية تختلف من فرد لآخر (شاهين ومنيب،2011 ،348).

ويشير فيشر (Fisher) في دراسته عام (1986) إلى أن تجارب الفرد مع جسمه، التي يُنظر إليها كمادة نفسية، تؤثر بشكل كبير في حياته. هذه الصورة المدركة للجسد تكون مستمرة ولا يمكن تجاهلها، ونظراً لتأثيرها الدائم والمحتوم، فإن لها تأثيراً عميقاً على الفرد (63، 1986،Fisher).

كما أن كفافي والنيال (1996) يؤكدان على أهمية المحتوى الفيزيقي والوظيفي لصورة الجسد، وكذلك الطبيعة الشعورية واللاشعورية لهذه الصورة وتأثيرها على تقييم الأفراد لأنفسهم وعلى تفاعلاتهم الاجتماعية (النيال وكفافي، 1996،488).

من المعروف أنه يبدأ اضطراب صورة الجسد عادةً خلال فترة المراهقة المبكرة. ويمثل هذا الاضطراب المعروف سابقاً باسم خلل الحركة (dysmorphobia)، حالة وهمية ذهانية، حيث لا يتمكن الفرد من الإدراك أن أفكاره كانت غير عقلانية. يعتقد الأشخاص الذين يعانون من اضطراب صورة الجسد أنهم يبدون قبيحين أو غير جذابين في حين أنهم في الواقع يبدون طبيعيين وجذابين. يبحث العديد من الأشخاص الذين يعانون من اضطراب صورة الجسد عن علاجات جلدية وأسنان وعلاجات تجميلية أخرى غير ضرورية على أمل إزالة تصوراتهم السلبية عن المظهر الجسدي. هذه الإجراءات

غالباً ما تكون لها نتائج سيئة وتؤدي إلى معاناة الأفراد، وغالباً ما تؤدي إلى تفاقم الأعراض وتؤدي إلى عدم الرضا وفقدان احترام الذات (447، 2010، Sarwer et al.).

تكتسب الدراسات المتعلقة بصورة الجسد اهتماماً متزايداً في الأوساط البحثية، وخاصة بعد تصنيف اضطراباتها ضمن الاضطرابات ذات الصلة باضطراب الوسواس القهري في الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5)، الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (2013). والذي عرف اضطراب صورة الجسد بالهوس المفرط بعيوب متخيلة في المظهر الشخصي، ويتضمن سلوكيات متكررة ومفرطة كالتحديق في المرآة، التزيين الزائد، ومقارنة النفس بالآخرين، وعلى الرغم من نسب انتشاره النسبية (1.7 إلى 2.4%) وفقاً للدراسات المختلفة، إلا أنه غالباً ما يُهمل (599، 2017،.Schneider et al).

2. مكونات اضطراب صورة الجسد:

صورة الجسد هي مفهوم متعدد الأبعاد. يمكن تقدير مدى تعقيد صورة الجسد من خلال النظر إلى مكوناتها. تنطبق هذه المكونات على الأشخاص الذين لديهم تصورات غير صحية عن أجسادهم وتشمل:

- المعرفي: الأفكار والمعتقدات حول الجسد
- الإدراك الحسي: كيف يدرك الناس حجم وشكل الجسد وأجزاء الجسد
- العاطفي: مشاعر تجاه الجسد
- السلوكي: الإجراءات التي يقوم بها الأشخاص للاطمئنان على أجسادهم أو الاعتناء بها أو تغييرها أو إخفائها(1670، 2017،.Yamamotova et al)

غالباً ما يتم استخدام المصطلحات ذات الصلة ولكن المختلفة بالتبادل في الأدبيات المتعلقة بحالة الوعي التي يوجد فيها تصور متغير لصورة الجسد، بما في ذلك تشويه صورة الجسد، وسوء فهم صورة الجسد، واضطراب صورة الجسد، وصورة الجسد السلبية، وصورة الجسد المتغيرة، وعدم الرضا عن الجسد. وتتفاقم مشكلة المصطلحات المتغيرة لأن بعض الدراسات تركز على المرضى النفسيين أو الطبيين، وبعضها يتعامل مع غير المرضى، والبعض الآخر يتعامل مع كلا المجموعتين.

يعد اضطراب صورة الجسد عرضاً متعدد الأبعاد، يشتمل على مكونات مختلفة لصورة الجسد. المكونات الأكثر قبولا على نطاق واسع هي المعرفية، والإدراكية، والعاطفية. المكون المعرفي هو من الأفكار والمعتقدات المتعلقة بشكل الجسد ومظهره،

والتمثيل العقلي للجسم. يتضمن المكون الإدراكي تحديد الجسد وتقديره، ويشير إلى دقة تقييم الأفراد لحجم أجسامهم وشكلها ووزنها مقارنة بنسبهم الفعلية. وأخيراً، يتضمن العنصر العاطفي المشاعر التي يطورها الأفراد تجاه أجسادهم ورضا الأفراد أو عدم رضاهم عن أجسادهم (Gaudio et al.،2014 ،54).

وبناء على ذلك، يمكن أن يظهر اضطراب صورة الجسد على شكل اضطراب في الإدراك (أي التشويه) والمفهوم (أي عدم الرضا عن الجسد). يتضمن الاضطراب الإدراكي الفشل في تقييم حجم الجسد بدقة. يشمل عدم الرضا عن الجسد الإدراك السلوكي أو العاطفي لجسد الفرد والمشاعر والإدراك السلبي. يُعتقد أن اضطرابات صورة الجسد تظهر أيضاً على المستوى السلوكي، مثل تجنب الجسد أو فحص الجسد أو اتباع نظام غذائي (Lewer et al.،2017 ،12).

وغالباً ما يتم قياس صورة الجسد السلبية على أنها عدم الرضا عن الجسد. يُعزى عدم الرضا عن الجسد إلى وجود تناقض بين إدراك صورة الجسد وصورته المثالية (Silva et al.،992 ،736).

3. النظريات التي قامت بتفسير صورة الجسد:

في إطار **نظرية التحليل النفسي**، يرى فرويد أن صورة الجسد تتشكل من خلال تطور الأنا، حيث يكتسب الفرد القدرة على التفريق بين ذاته والآخرين. ويقترح فرويد أن اضطرابات صورة الجسد ترجع إلى تجارب الحياة الجنسية في مراحل النمو المبكرة. بالمقابل، ينظر أدلر إلى صورة الجسد كتعبير عن شعور الفرد بنفسه وقدرته، ويؤكد أن الفرد يمكنه تعويض نقص في جانب معين من حياته بتطوير جانب آخر، مما يمكن أن يعزز من قوته ودافعيته (Agliata، 2014، 12).

ومن جانب آخر، تنادي **النظرية السلوكية** بأن الفرد يتأثر بوسائط البيئة الاجتماعية ويتجاوب معها، مما ينعكس على صورته الجسدية، حيث يمكن للإيجابية أو السلبية في ردود الفعل من الأسرة والمجتمع أن تؤثر على تصوّر الفرد لجسده(عيد، 2016، 23).

بالنسبة للنظرية الإنسانية، فإنها تعزز دور الذات المدركة في بناء الشخصية، حيث تؤكد على أن تجارب الفرد ومواقفه تترجم إلى نمط سلوكي إيجابي أو سلبي من خلال إدراكه لها. وتبرز أهمية تجارب الطفولة في شكل تصوّر الفرد لجسده وكيفية تأثيرها على بناء شخصيته(يحيى والجبوري، 2010، 35).

ب-التوجه نحو الحياة:

يواجه الأفراد في كل مجتمع العديد من التحديات التي تفرضها التغييرات المحيطة بهم، والأزمات والمشكلات الحياتية المختلفة، مما تشكل لديهم تفاوت في تقبل الحياة .

1. تعريف التوجه نحو الحياة

يقوم التوجه نحو الحياة بدور في سلوك الأفراد وفي حالتهم النفسية، فعندما يتمكن الفرد من إشباع جميع حاجاته سيشعر بالتوجه الإيجابي نحو الحياة ويستطيع أن يحقق أهدافه، ومن ثم يشعر بالسعادة والرضا ويحفزه ذلك على أن يُقبل نحو الحياة بهمة ومثابرة ، ورغبة، ويأخذ بعين الاعتبار احتمالات النجاح مما يفتح للفرد حياة جديدة ليشعر بالسعادة والرضا وتحقيق أهدافه والتغير المستمر نحو الأفضل.

لهذا يعد مفهوم التوجه نحو الحياة من الموضوعات المهمة التي تناولتها الدراسات النفسية والمجتمعية، واهتم علم النفس الإيجابي على وجه الخصوص بهذا المفهوم كونه له علاقة مهمة توضح مستوى ارتباط الفرد بالصحة النفسية، ويعرف على أنه سمة من الشخصية ترسم بأنها رؤية ذاتية إيجابية واستعداد كامن لدى الفرد غير محدود بشروط معينة يمكنه من إدراك الشعور بالسعادة بكل أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة، وذلك بالنسبة للحاضر الحالي والمستقبل (صالح 2013، 199).

وأشار (سعدات، 2016 ،7) إلى أن التوجه نحو الحياة يعني رؤية الفرد للجوانب المشرقة من الحياة بأمل وتفاؤل وطمأنينة وسعادة ورضى عن الذات وعن البيئة المحيطة، بحيث تجعله يشعر بالراحة النفسية والسلامة البدنية، وبالتالي تدفع الفرد إلى الاتجاه نحو الحياة والمستقبل بكل حب وتوافق نفسي واجتماعي بشكل ناجح.

2. مظاهر التوجه نحو الحياة

هناك عدة مظاهر للتوجه نحو الحياة ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية وهي كالتالي:

1- العوامل المادية وتشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده إلى جانب حاجات الفرد الاجتماعية والزوجية والصحية والتعليمية والتي تؤدي إلى حسن الحال. وهو أحد المؤشرات الموضوعية التوجه نحو الحياة، فعندما يتمكن الفرد من إشباع حاجاته الأولية والثانوية، فإن توجهه نحو حياته يرتفع ويزداد،

2- إدراك الفرد القوي و المتضمنات الحياتية تزيد من إحساسه بمعنى الحياة وهي بمثابة مفهوم أساسي للتوجه نحو الحياة، فالبشر يعيشون حياة لابد لهم من استخدام

القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية، وأن ينشغلوا بالمشروعات الهادفة، ويجب أن يكون لديهم القدرة على التخطيط واستثمار الوقت وما إلى ذلك، وهذا كله بمثابة مؤشرات للتوجه نحو الحياة ومفهوم معنى الحياة بشكل إيجابي (بوحسون، 2017، 16).

3- الصحة والبناء وإحساس الفرد بالسعادة: وهو حاجة من الحاجات الأساسية للتوجه نحو الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر، فالصحة الجسدية تعكس النظام البيولوجي، لأن أداء خلايا الجسد ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسد في حالة جيدة وسليمة، وبالتالي ينعكس على شعور الفرد بالسعادة والرضا.

4- جودة الحياة الوجودية: وهي الأكثر عمقا داخل النفس وإحساس الفرد بوجوده، وهي بمثابة النزول لمركز الفرد، والتي تؤدي بالفرد إلى إحساسه بمعنى الحياة الذي يعد محور وجودها، فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمته ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه الفرد من عمق المعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد والتي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده (بوحسون، 2017، 17)

3. مصادر التوجه نحو الحياة:

وجد الباحثون مجموعة من المصادر التي لها دور في تحقيق التوجه نحو الحياة والتي تستمد من قيم الحياة حيث يمكن سردها كالتالي:

- القيم الإبداعية: وتشمل كل ما يستطيع الفرد إنجازه، فقد يكون ذلك الإنجاز عملا فنياً واكتشافاً علمياً.

- القيم الخبراتية: وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية، خاصة من خلال محاولات البحث عن الحقيقة أو الدخول في علاقات إنسانية مشبعة كالحب أو الصداقة.

- القيم الاتجاهية: وتتكون من الموقف الذي يتخذه الإنسان إزاء معاناته التي لا يمكن أن يتجنبها كالقدر أو المرض أو الموت، فالتوجه نحو الحياة يتحقق من خلال فهم الفرد لمصادر معنى حياته وهو ما يتخذه الإنسان حيال مواقف الألم والمعاناة التي لا يمكنه تجنبها في رحلته مع الحياة (علي، 2010، 22).

ج- الدراسات السابقة:

أ- الدراسات التي تناولت صورة الجسد:

1) دراسة واضح (2018)، الجزائر.

وهي بعنوان: صورة الجسم لدى النساء المتزوجات مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان دراسة ميدانية لأربع حالات بالمصلحة الاستشفائية الزهراوي المسيلة

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف صورة الجسد لدى مجموعة من السيدات المتزوجات المتأثرات بفقدان الثدي نتيجة لمرض السرطان، متبعة المنهج العيادي.

العينة: شملت الدراسة عينة مكونة من أربع سيدات متأثرات بفقدان الثدي.

الأدوات: تم تطبيق مقياس لصورة الجسد، إلى جانب إجراء مقابلات مع المشاركات.

النتائج: أظهرت النتائج أن السيدات المتزوجات المتأثرات بفقدان الثدي يعانين من نظرة مشوهة وسلبية تجاه الجسد. ومع ذلك، لم تشير النتائج إلى وجود مستوى عالٍ من التشوه في صورة الجسد بين السيدات المتزوجات المتأثرات بفقدان الثدي نتيجة لمرض السرطان، بناءً على متغيرات السن ومدة البتر.

2) دراسة عبد الرحمن (2018)، المملكة العربية السعودية.

وهي بعنوان: صورة الجسم وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين صورة الجسد والتوجه نحو الحياة، مع التركيز على الفروق بين السيدات المتزوجات وغير المتزوجات.

العينة: شملت الدراسة عينة تضم 381 طالبة من جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، من بينهم متزوجات وغير متزوجات.

الأدوات: استخدمت الدراسة منهجاً وصفياً لتقييم العلاقة بين صورة الجسد والتوجه نحو الحياة بين المشاركات.

النتائج: أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين صورة الجسد والتوجه نحو الحياة. بالإضافة إلى ذلك، لم تشر النتائج إلى وجود فروق إحصائية بين السيدات المتزوجات وغير المتزوجات فيما يتعلق بصورة الجسد والتوجه نحو الحياة.

3) دراسة جربير (2020) ،عمان:

وهي بعنوان: الرضا عن صورة الجسد وعلاقته بأسباب إقبال الشابات على إجراء عمليات التجميل من وجهة نظرهن

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الرضا عن صورة الجسد وعلاقته بأسباب إقبال الشابات على إجراء عمليات التجميل من وجهة نظرهن.

العينة: تكونت عينة الدراسة من 150 شابة من مراجعات عيادات التجميل في عمان.

الأدوات: مقياس الرضا عن صورة الجسد المكون من 34 فقرة، ومقياس أسباب إقبال الشابات على إجراء عمليات التجميل المكون من 39 فقرة.

النتائج:

- أظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن صورة الجسد للشابات كان متوسطاً.
- جاء البعد النفسي في المرتبة الأولى كسبب رئيسي لإجراء عمليات التجميل.
- جاء البعد المهني في المرتبة الأخيرة.
- أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى الرضا عن صورة الجسد وأسباب إقبال الشابات على إجراء عمليات التجميل.
- لم تظهر فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا عن صورة الجسد تعزى لمتغيري الحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية.
- أظهرت النتائج عدم الرضا عن صورة الجسد تعزى للعمر لصالح الفئة (31–40) وللمؤهل العلمي لصالح دبلوم فأقل.
- بالنسبة لأسباب إجراء عمليات التجميل، لم توجد فروق دالة إحصائياً في متغيري الحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي.
- تبين وجود فروق تعزى للعمر على البعد الاجتماعي لصالح الفئة من (31–40) ووجود فروق تعزى للوضع الاقتصادي في البعد الاجتماعي لصالح الفئة (500–1000)،

ب- الدراسات التي تناولت التوجه نحو الحياة:

1) دراسة الرواغ (2018)، فلسطين.

وهي بعنوان: تقبل الإعاقة كمتغير وسيط في العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين من ذوي الإعاقة الحركية بمحافظات غزة

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى تقدير مستوى تقبل الإعاقة والكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين المعاقين حركياً.

العينة: شملت العينة 250 مراهقاً من كلا الجنسين.

النتائج

- أظهرت النتائج ارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين المعاقين حركياً.
- تبين وجود علاقة إحصائياً دالة بين تقبل الإعاقة والكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة.
- تم تحديد تقبل الإعاقة كعامل وسيط في العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة.

2) دراسة معشي (2018)، مصر.

وهي بعنوان: التوجه نحو الحياة والقدرة على إدراك الانفعالات الوجاهية كمنبئات بالسعادة الزوجية لدى عينة من موظفي الجامعة المتزوجون في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين السعادة الزوجية، التوجه نحو الحياة، والقدرة على فهم الانفعالات الوجهية.

العينة: شملت العينة 145 موظفاً وموظفة من موظفي جامعة جازان المتزوجين.

الأدوات: استخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس:

1. مقياس الشعور بالسعادة الزوجية ومقياس التوجه نحو الحياة ومقياس القدرة على فهم الأنفعالات من خلال تعابير الوجه.

النتائج

- أظهرت النتائج وجود علاقة إحصائية دالة بين السعادة الزوجية، التوجه نحو الحياة، وإدراك الانفعالات الوجهية.
- يمكن التنبؤ بالسعادة الزوجية بناءً على معرفة التوجه نحو الحياة وفهم الانفعالات الوجهية لدى موظفي الجامعة المتزوجين .

3) دراسة شقير (2019)، مصر.

وهي بعنوان: التوجه نحو الحياة للمرأة المعاقة بصريا مؤشر لمعوقات التمكين النفسي والاجتماعي

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال التوجه الإيجابي والسلبي نحو الحياة لدى المعاقات بصرياً، وتأثير ذلك على دمجهن في المجتمع وتمكينهن من الاندماج.

العينة: شملت العينة 60 معاقة بصرياً من كليات جامعة الأزهر.

الأدوات: استخدمت الدراسة أداة "بطارية تشخيص التوجه نحو الحياة" لتقييم التوجهات الإيجابية والسلبية لدى المشاركات.

النتائج

- أظهرت النتائج وجود انخفاض في التوجه الإيجابي نحو الحياة وزيادة في التوجه السلبي لدى المعاقات بصرياً.
- يمكن أن يؤثر هذا التوجه السلبي سلباً على دمجهن واندماجهن في المجتمع، مما يستدعي اتخاذ إجراءات لتعزيز التوجه الإيجابي لدى هذه الفئة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة تقدم لمحة واسعة عن البحث في مجالي صورة الجسد والتوجه نحو الحياة، وتغطي مجموعة متنوعة من المواضيع التي تشمل تأثير الحالة الصحية، مثل بتر الثدي نتيجة السرطان، على صورة الجسد، والعلاقة بين صورة الجسد والتوجه نحو الحياة، بالإضافة إلى تأثير الجراحة التجميلية على صورة الجسد والوظيفة الجنسية.

من الواضح أن صورة الجسد تؤثر بشكل كبير على جودة حياة الأفراد وتوجهاتهم نحو الحياة. الدراسات التي ركزت على السيدات المتزوجات والسيدات اللاتي أجرين جراحات التجميل تشير إلى أن الصورة السلبية للجسد يمكن أن تؤدي إلى تقدير ذات منخفض وقد تدفع الأفراد نحو البحث عن طرق لتحسين هذه الصورة من خلال الجراحة التجميلية. هذا يؤكد على الحاجة إلى دعم نفسي واجتماعي للأفراد الذين يعانون من صورة سلبية لأجسامهم.

الدراسات التي تناولت التوجه نحو الحياة، مثل تلك التي أجريت على طلاب جامعة، تظهر أن هناك عوال متعددة تؤثر على التوجه نحو الحياة، بما في ذلك الحالة الصحية والإعاقة. هذه الدراسات تشدد على أهمية الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد

لتعزيز التوجهات الإيجابية نحو الحياة ومساعدتهم على التغلب على التحديات التي قد يواجهونها.

بالنظر إلى دراستنا التي تركز على صورة الجسد وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى مرتادات مراكز التجميل في مدينة حمص، يمكن القول إنها تضيف إلى مفهوم صورة الجسد المتنامي في الأدبيات التي تبحث في كيفية تأثير صورة الجسد على جوانب مختلفة من الحياة. توفر هذه الدراسات أساساً مهماً لفهم التعقيدات المتعلقة بصورة الجسد وتأثيراتها على الأفراد، وتسلط الضوء على الحاجة إلى مقاربات شاملة في التعامل مع قضايا صورة الجسد وتعزيز التوجهات الإيجابية نحو الحياة.

تاسعاً: منهج البحث وإجراءاته:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي فهو" يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها، وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2007، 370)

عاشراً- مجتمع البحث وعينته:

يشتمل مجتمع البحث جميع مرتادات مراكز التجميل في مدينة حمص لعام 2024، والبالغ عددهم (42) مركز، موزعة في المناطق الجنوبية والغربية والشرقية واستبعاد الشمالية لعدم وجود مراكز فيها ، وبلغ عدد المجتمع تقريبياً عشرون ألف ، وتم سحب عينة عشوائية بسيطة مكونة من (160) مرتادة لمراكز التجميل، وفيما يلي وصف عيِّنة البحث حسب متغيّرات البحث الأساسيّة:

1- توزع أفراد العيِّنة وفقاً لمتغير العمر:

الجدول(1) توزع أفراد العيِّنة حسب متغير العمر.

العمر	العدد	النسبة المئوية
تحت 20 عاماً	38	%24
من 21إلى 30 عاماً	44	%27
من 31 إلى 40 عاماً	44	%27
فوق 40 عاماً	34	%22
المجموع	160	%100

يبّين الجدول السابق توزع أفراد عيِّنة البحث حسب متغيّر العمر، وقد بلغ عدد أفراد العينة من العمر (تحت 20 عاماً) (38)، و(44) من اللواتي أعمارهن(21إلى 30 عاماً)، واللواتي أعمارهن(من 31 إلى 40 عاماً) فعددهن(44)، أما اللواتي أعمارهن(فوق 40 عاماً) فعددهن(34) من العينة المستهدفة بالتطبيق.

2- توزع أفراد العيِّنة حسب متغير المهنة:

الجدول(2) توزع أفراد العيِّنة حسب متغير المهنة.

المهنة	العدد	النسبة المئوية
موظفة بعمل ثابت	62	%39
عمل خاص(حر)	69	%43
ربة منزل	29	%18
المجموع	160	%100

يبّين الجدول السابق توزع أفراد عيِّنة البحث حسب متغيّر المهنة، فقد بلغ عدد أفراد العينة من مهنة(موظفة بعمل ثابت) (62)، والعاملات بمهنة(عمل خاص/حر) فعددهن(69)، أما (ربة المنزل) فعددهن (29) من العينة المستهدفة بالتطبيق.

أدوات البحث:

لإظهار ودراسة نتائج البحث، اقتضى ذلك اعتماد أداتين:

أولاً- مقياس صورة الجسد (إعداد الباحثة):

1- **وصف المقياس:** تكوّن المقياس من (39) عبارة، وقد وضعت خمسة بدائل للإجابة عن كل بند من بنود المقياس، وقد اعتمدت الباحثة على مقياسَ ليكرت الخماسي وذلك لوضع قيمةٍ عدديّةٍ لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة، إذْ تبدأ من رقم (1) والتي تدلّ على أقلّ درجة موافقة، ورقم (5) التي تدلّ على أعلى درجة موافقة، والدرجة العظمى للمقياس هي(195) والدرجة الصغرى(39)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى اضطراب صورة الجسد وتشوهها.

2-الدراسة السيكومترية لمقياس صورة الجسد: قامت الباحثة بتطبيق مقياس (صورة الجسد) على (40) مرتادة لمراكز التجميل في مدينة حمص من (خارج عينة البحث)، وذلك للتأكد من صدقه وثباته وإمكانية استخدامه.

أولاً- صدق مقياس صورة الجسد: قامت الباحثة بالتحقق من الصدق بثلاثة طرائق:

1- صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على (9) من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي وذلك بغية التأكد من صدقه، وأنَّ بنوده تقيس ما وضعت لقياسه، ومدى دقة الصياغة اللغوية للبنود ومناسبتها لعينة البحث وللمجال المراد دراسته، حيث أشار السادة المحكمون إلى بعض الملاحظات التي تمَّ الأخذ بها، والتي كانت حول إعادة صياغة بعض البنود لتصبح أكثر دقة.

2- **الصدق البنيوي (صدق الاتساق الداخلي):**

حسَبت الباحثة معاملات ارتباط (Pearson) بين درجة كلّ بند مع الدرجة الكليّة لمقياس صورة الجسد ككل، ويوضح الجدول الآتي النتائج :

الجدول (3) يوضح معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس صورة الجسد

	معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس										
البند	معامل الارتباط	الدلالة	البند	معامل الارتباط	الدلالة	البند	معامل الارتباط	الدلالة	البند	معامل الارتباط	الدلالة
1	**0.66	0.01	11	**0.42	0.01	21	**0.66	0.01	31	**0.59	0.01
2	**0.51	0.01	12	**0.77	0.01	22	**0.64	0.01	32	**0.52	0.01
3	**0.53	0.01	13	**0.68	0.01	23	**0.68	0.01	33	**0.60	0.01
4	**0.47	0.01	14	**0.59	0.01	24	**0.59	0.01	34	**0.48	0.01
5	**0.57	0.01	15	**0.63	0.01	25	**0.42	0.01	35	**0.70	0.01
6	**0.48	0.01	16	**0.50	0.01	26	**0.57	0.01	36	**0.58	0.01
7	**0.53	0.01	17	**0.52	0.01	27	**0.58	0.01	37	**0.39	0.01
8	**0.38	0.01	18	**0.62	0.01	28	**0.66	0.01	38	**0.78	0.01
9	**0.75	0.01	19	**0.52	0.01	29	**0.67	0.01	39	**0.60	0.01
10	**0.52	0.01	20	**0.44	0.01	30	**0.54	0.01			

من خلال الجدول السابق؛ يتبيّن أنّ معاملات ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وأنّ معاملات ارتباط كلّ بند من بنود الاستبانة بالدرجة الكلية تراوحت بين (0.38) و(0.78) وهي معاملات ارتباط تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة، وتشير إلى أنّ بنود الاستبانة تتمتع بتجانس واتساقٍ داخلي مناسبين.

الصدق التمييزي: قامت الباحثة بترتيب درجات المرتادات على مقياس صورة الجسد من الأدنى إلى الأعلى، وتمّ أخذ مجموعة الإناث الواتي حصلن على أعلى الدّرجات(المتوسط الأعلى)(أي أعلى25 %من الدّرجات) والإناث اللواتي حصلن على أدنى الدّرجات(المتوسط الأدنى) (أي أدنى 25% من الدرجات) للتّأكد فيما إذا كان المقياس قادراً على التمييز بين ذوي الدّرجات العليا وذوي الدّرجات الدّنيا في المقياس. والجدول رقم (4) يبيّن نتائج الصدق التميزي لمقياس صورة الجسد.

الجدول رقم (4) الصدق التميزي لمقياس صورة الجسد من خلال دلالة الفروق بين المتوسط الأعلى والأدنى باستخدام اختبار (T test) لعينتين مستقلتين.

أبعاد المقياس	المتوسط الأدنى ن= 17		المتوسط الأعلى ن= 17		ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية sig	القرار
	م	ع	م	ع				
مقياس صورة الجسد	72,12	16,018	159,00	15,488	16,045	32	0,00	دال

من خلال الجدول السّابق؛ يتبيّن أنّ الفروق بين متوسطي المجموعتين دالّة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يعني أنّ مقياس صورة الجسد يتصف بالصّدق التمييزيّ، وإنّه قادر على التّمييز بين ذوي الدّرجات العليا والدّرجات الدّنيا في المقياس.

ثانياً: ثبات مقياس صورة الجسد:

تمّ التّأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقتين :

1- **ألفا كرونباخ :** تمَّ حساب الثبات عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ.

2- **التّجزئة النّصفية** : تمَّ حساب الثبات بهذه الطريقة باستخراج معامل سبيرمان – براون.

الجدول (5) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس صورة الجسد

	عدد البنود	سبيرمان براون
مقياس صورة الجسد	39	0,93
	عدد البنود	ألفا كرونباخ
	39	0,94

نلاحظ من الجدول السابق أنَّ معاملات الثبات وفقاً لطريقة (التجزئة النصفية) بلغت(0.93)، وبالنسبة لطريقة(الفا كرونباخ) بلغت(0.94) وهي درجات مرتفعة وتشير إلى ثبات بنود الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق النهائي.

وبناءً على نتائج التحقق من الصدق والثبات يمكننا القول: أنَّ مقياس صورة الجسد يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات مما يؤهله للاستخدام على عينة البحث الأساسية.

ثانياً: مقياس التوجه نحو الحياة (إعداد: الانصارى، 2002):

1- وصف المقياس: بعد الإطلاع على مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت التوجه نحو الحياة تم اختيار مقياس شاير وكارفر (1985 ، Carver & Scheier) اللذان قاما بإعداد النسخة الأصلية منه، والتي تكونت من (12) عبارة، منها (4) عبارات تشير إلى وجود النزعة التفاؤلية، و (4) عبارات تشير إلى عكس النزعة التفاؤلية، و (4) عبارات تم وضعها لإخفاء هدف الاختبار.

وقد قام (الانصاري، 1998) بإعداد الصيغة العربية من المقياس، وقد تم فيها حذف بندين من بنود النسخة الأصلية للمقياس لعدم دلالتهما، ليصبح عدد بنود المقياس إحصائياً (30) بنداً، ويعطى كل بند من بنود المقياس درجة تتراوح ما بين (5-1) وفقا للبدائل التالية: موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق بشدة، والدرجة العظمى للمقياس هي(150) والدرجة الصغرى(30)، والدرجة العليا تشير إلى نظرة إيجابية للحياة .

2-الدراسة السيكومترية لمقياس التوجه نحو الحياة:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس (التوجه نحو الحياة) على (40) مرتادة لمراكز التجميل في مدينة حمص من (خارج عينة البحث)، وذلك للتأكد من صدقه وثباته وإمكانية استخدامه، وهي ذاتها التي سحبت لمقياس (صورة الجسد).

أولاً: صدق مقياس التوجه نحو الحياة: قامت الباحثة بحساب الصدق بثلاث طرق:

1- صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على (9) من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي وذلك بغية التأكد من صدقه، وأنَّ بنوده تقيس ما وضعت لقياسه، ومدى دقة الصياغة اللغوية للبنود ومناسبتها لعينة البحث وللمجال المراد دراسته، حيث أشار السادة المحكمون إلى بعض الملاحظات التي تمَّ الأخذ بها والتي كانت حول إعادة صياغة بعض البنود لتصبح أكثر دقة.

2- **الصدق البنيوي (صدق الاتساق الداخلي):**

حسَبت الباحثة معاملات ارتباط (Pearson) بين درجة كلّ بند مع الدرجة الكليّة لمقياس التوجه نحو الحياة ككل، ويوضح الجدول الآتي النتائج :

الجدول (6) يوضح معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس التوجه نحو الحياة

رقم الفقرة	الارتباط	الدّلالة	رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط	الدّلالة
1	.71**	0,01	11	.71**	21	.64**	0,01
2	.75**	0,01	12	.65**	22	.76**	0,01
3	.79**	0,01	13	.74**	23	.80**	0,01
4	.69**	0,01	14	.76**	24	.73**	0,01
5	.69**	0,01	15	.76**	25	.61**	0,01
6	.73**	0,01	16	.85**	26	.67**	0,01
7	.75**	0,01	17	.67**	27	.66**	0,01
8	.76**	0,01	18	.76**	28	.78**	0,01
9	.72**	0,01	19	.73**	29	.87**	0,01
10	.75**	0,01	20	.72**	30	.77**	0,01

يتبين من خلال الجدول السابق؛ أن معاملات ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وأنّ معاملات ارتباط كلّ بند من بنود الاستبانة بالدرجة الكلية تراوحت بين (0.61) و(0.87) وهي معاملات ارتباط تتراوح بين المقبولة والمرتفعة، وتشير إلى أنّ بنود الاستبانة تتمتع بتجانس واتساقٍ داخلي مناسبين.

3- **الصدق التمييزي:** وفقاً لهذه الطّريقة قامت الباحثة بترتيب درجات المبحوثين على مقياس التوجه نحو الحياة من الأدنى إلى الأعلى، ثمّ تمّ أخذ مجموعة المبحوثين الذين حصلوا على أعلى الدّرجات(المتوسط الأعلى)(أي أعلى25 %من الدّرجات) والمبحوثين الذين حصلوا على أدنى الدّرجات(المتوسط الأدنى) (أي أدنى 25% من الدرجات) للتّأكد فيما إذا كان المقياس قادراً على التمييز بين ذوي الدّرجات العليا وذوي الدّرجات الدّنيا في المقياس. والجدول رقم (7) يبيّن نتائج الصدق التميزي لمقياس التوجه نحو الحياة.

الجدول رقم (7) الصدق التميزي لمقياس التوجه نحو الحياة من خلال دلالة الفروق بين المتوسط الأعلى والأدنى باستخدام اختبار (T test) لعينتين مستقلتين.

أبعاد المقياس	المتوسط الأدنى ن= 17		المتوسط الأعلى ن= 17		ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية sig	القرار
	م	ع	م	ع				
مقياس التوجه نحو الحياة	62,35	28,18	154,03	13,67	15,045	32	0,00	دال

من خلال الجدول السّابق؛ يتبيّن أنّ الفروق بين متوسطي المجموعتين دالّة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يعني أنّ مقياس التوجه نحو الحياة يتصف بالصّدق التمييزيّ، حيث إنّه قادر على التّمييز بين ذوي الدّرجات العليا والدّرجات الدّنيا في المقياس.

ثانياً: ثبات مقياس التوجه نحو الحياة:

تمّ التّأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقتين:

1- **ألفا كرونباخ :** تمَّ حساب الثبات عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ.

2- **التّجزئة النّصفية** : تمَّ حساب الثبات باستخراج معامل سبيرمان –براون.

الجدول (8) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التوجه نحو الحياة

	عدد البنود	سبيرمان براون
مقياس التوجه نحو الحياة	30	0,95
	عدد البنود	ألفا كرونباخ
	30	0,89

نلاحظ من الجدول السابق أنَّ معاملات الثبات وفقاً لطريقة (التجزئة النصفية) بلغت(0.95)، وبالنسبة لطريقة(الفا كرونباخ) بلغت(0.89) وهي درجات مرتفعة؛ وتشير إلى ثبات بنود المقياس وصلاحيتها للتطبيق النهائي، وبناءً على نتائج التحقق من الصدق والثبات، يمكننا القول: أنَّ مقياس التوجه نحو الحياة يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات مما يؤهله للاستخدام على عينة البحث الأساسية.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:**

- معامل الارتباط بيرسون (person correlation) للتحقق من الصدق البنائيّ.
- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) للتحقق من الاتّساق الداخليّ.
- معامل سبيرمان براون للتحقق من التجزئة النصفية.
- اختبار (t.Test) لعينتين مستقلتين، لحساب الصدق التميزي.
- معامل الارتباط بيرسون (person correlation) لدراسة العلاقة الارتباطية بين صورة الجسد والتوجه نحو الحياة.
- تحليل التباين الأحادي (One–WayANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات إجابات افراد العينة لمقياس(صورة الجسد– التوجه نحو الحياة) وفقاً لمتغير (العمر– عدد المهنة)

عرض النتائج وتفسيرها:

أ– الإجابة عن فرضيات البحث:

1– الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد ودرجاتهم على مقياس التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة

وللتأكد من صحة هذ الفرض؛ قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط "بيرسون " لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس صورة الجسد و الدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة، وكانت النتائج كما في الجدول(9)

جدول(9) معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس صورة الجسد ومقياس التوجه نحو الحياة.

المقياس	معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation	مستوى الدلالة
صورة الجسد	**0,76	0,000
التوجه نحو الحياة		

نُلاحظ من الجدول السابق؛ بأنّ قيمة معامل ارتباط (بيرسون) بين صورة الجسد والتوجه نحو الحياة لدى مرتادات مراكز التجميل في مدينة حمص(0,76) وبمستوى

دلالتها يساوي (0,0000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05)، .وبالتالي دالة إحصائيا.

تشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين صورة الجسد والتوجه نحو الحياة. بمعنى آخر، كلما زاد اضطراب صورة الجسد لدى المرأة (أي كانت نظرتها سلبية تجاه جسدها)، كلما انخفض مستوى التوجه نحو الحياة. وهذا يعني أن النساء اللواتي يعانين من صورة جسد سلبية قد يكون لديهن توجه نحو الحياة أقل إيجابية، مما قد يؤثر سلباً على نشاطاتهن اليومية وتفاعلهم الاجتماعي.

بمعنى آخر، يمكن القول أن وجود اضطرابات في صورة الجسد يرتبط بانخفاض مستوى التوجه نحو الحياة، مما يؤكد أهمية الاهتمام بالصحة النفسية والدعم النفسي للنساء اللواتي يعانين من اضطرابات صورة الجسد لتعزيز نظرتهن للحياة وزيادة تفاعلهن الاجتماعي والإيجابي..

وتؤكد هذه النتيجة؛ على أنّ توجه الفرد يؤثر على نظرته لذاته بوجه عام، ونظرته لذاته الجسدية على وجه الخصوص، وكذلك فإن صورة الجسد تُسهم في تشكيل اتجاهات الفرد نحو ذاته، فمفهوم التوجه نحو الحياة يرتبط بمحددات متعددة كالقناعة، وإشباع الحاجات، والشعور بالرضا، وتقبل الذات والكفاية الذاتية.

وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد الرحمن (2018)، التي توصلت إلى" وجود علاقة إيجابية قوية بين صورة الجسد والتوجه نحو الحياة.

2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تبعاً لمتغير العمر.

- ✓ جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق الجدول رقم(10).

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس صورة الجسد وفقاً لمتغير العمر.

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحت 20 عاماً	38	116,89	34,886
من 21إلى 30 عاماً	44	132,90	227,060
من 30 إلى 40 عاماً	44	129,72	31,210
فوق 40 عاماً	34	119,97	30,782
الدرجة الكلية للمقياس	160	120,78	32,775

يتبين من الجدول السابق وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة باختلاف أعمارهن على مقياس صورة الجسد.

- ✓ وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير العمر، تمّ حساب التحليل التبيان الأحادي (One–Way ANOVA)، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول(11) قيم التحليل الأحادي (One–Way ANOVA) وفقاً لمتغير العمر لمقياس صورة الجسد.

مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of Squares	درجات الحرية Df	متوسط المربعات Mean Square	قيم F	الدلالة Sig.	القرار
بين المجموعات	21128,431	3	7042,810	7,340	0,210	غير دال
داخل المجموعات	149674,913	156	959,455			
الكلي	170803,344	159				

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة "f" للدرجة الكلية لمقياس صورة الجسد بلغت(7,340) وبمستوى دلالة (0,210) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05)، وبالتالي غير دالة إحصائياً.
- وبالتالي نرفض البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، والتي تُنصّ على " عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تبعاً لمتغير العمر.

وتعزو الباحثة النتيجة، بأن أفراد العينة على الرغم من اختلاف أعمارهن يملن نحو الاهتمام بمظهرهن الخارجي فالمرأة تسعى لأن تكون ذات طلة اجتماعية باهرة، ما يعزّز ثقتها بنفسها ويرفع مستوى تقديرها لذاتها، ذلك نجدهن بالرغم من تنوع أعمارهن يقمن بالزيارات المستمر إلى مراكز التجميل، إضافة إلى التطور العلمي في عصرنا الحديث الذي ساعدهن عبْر عمليات التجميل إلى إجراء تعديلات في الجسد مثل:(ازالة التجاعيد، نحت الجسم ...).

وتؤيد الباحثة ضرورة الاهتمام بالمظهر الخارجي كونه مقياس تقبل المرأة لذاتها ولحياتها ، وإجراء تعديلات على الجسد في حال وجود عيب، ولكن بعيداً عن المبالغة العمياء في تغيير ملامح الجسد وخاصة المقلدات للمشاهير حول العالم.

وفي سياق الدراسات النفسية التي تستهدف مرتادات مراكز التجميل، قد يبدو مثيراً للدهشة أن عامل العمر لم يظهر تأثيراً معتبراً على صورة الجسد، لأن العوامل الثقافية والاجتماعية المتغيرة مع الزمن تؤثر على كيفية رؤية الأفراد لأنفسهم. ومع ذلك، قد تشير هذه النتائج إلى أن النساء اللواتي يزورن مراكز التجميل يمتلكن مستوى معين من الثقة أو الرضا عن صورتهن الجسدية يتجاوز الاختلافات العمرية. يمكن أن يعكس هذا توجهاً ثقافياً حديثاً نحو الاهتمام المتزايد بالجمال والعناية بالمظهر في جميع الأعمار، أو ربما تلعب مراكز التجميل دوراً في تعزيز صورة إيجابية للجسد عبْر تقديم خدمات تجعل الأفراد يشعرون بالرضا عن مظهرهم، مما يقلل من تأثير العمر على التصور الذاتي.

3- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس صورة الجسد وفقاً لمتغير المهنة.

- ✓ جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفق الجدول رقم(12).

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس صورة الجسد وفقاً لمتغير المهنة

المهنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موظفة بعمل ثابت	62	122,03	32,258
عمل خاص(حر)	69	121,17	34,950
ربة منزل	29	117,17	29,141
الدرجة الكلية للمقياس	160	120,78	32,775

يتبين من الجدول السابق؛ وجود فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة باختلاف مهنتهن على مقياس صورة الجسد.

- ✓ وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير المهنة، تمّ حساب التحليل التبيان الأحادي (One–Way ANOVA)، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول(13) قيم التحليل الأحادي (One–Way ANOVA) وفقاً لمتغير المهنة لمقياس صورة الجسد.

مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of Squares	درجات الحرية Df	متوسط المربعات Mean Square	قيم F	الدلالة Sig.	القرار
بين المجموعات	485,357	2	242,679	0,224	0,800	غير دال
داخل المجموعات	170317,986	157	1084,828			
الكلي	170803,344	159				

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة "f" للدرجة الكلية لمقياس صورة الجسد بلغت(0.224) وبمستوى دلالة (0.800) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05)، وبالتالي غير دالة إحصائياً.
- وبالتالي نرفض البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، والتي تُنصّ على " عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تبعاً لمتغير المهنة.

وتعزو الباحثة النتيجة، بالرغبة الكبيرة للمحافظة على صورة الجسد من النساء ، على الرغم من اختلاف مهنهن، فالمرأة العاملة سواءً عملاً خاصاً أو ثابتاً ، فهي تلتقي بالعديد من الشخصيات الاجتماعية التي تتطلب وجود مظهر لائق لها، الأمر الذي يعكس قبولها الاجتماعي وثقتها بذاتها. أما (ربة المنزل) فهي راغبة بأن تكن بمظهر جيد أمام أسرتها، فالمرأة منذ فطرتها تميل إلى الاهتمام بمظهرها كونه العنصر الهام في المحافظة على انوثتها.

تُظهر نتائج الدراسة الموجهة لمرتادات مراكز التجميل أن المهن المختلفة للمشاركات لا تؤثر بشكل كبير على صورة الجسد، هذا الاكتشاف يعكس ربما الطبيعة الموحدة للمواقف والتصورات التي تحملها النساء اللواتي يخترن

استخدام هذه المرافق، فالخدمات المقدمة في مراكز التجميل تساهم في تعزيز صورة إيجابية للجسد بين النساء، بغض النظر عن الاختلافات المهنية.

4- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التوجه نحو الحياة وفقاً لمتغير العمر.

- ✓ جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفق الجدول رقم(14).

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس صورة التوجه نحو الحياة وفقاً لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحت 20 عاماً	38	86,78	17,291
من 21إلى 30 عاماً	44	100,56	15,835
من 31 إلى 40 عاماً	44	94,31	18,877
فوق 40 عاماً	34	90,64	16,625
الدرجة الكلية للمقياس	160	94,45	17,762

يتبين من الجدول السابق؛ وجود فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة باختلاف أعمارهن على مقياس صورة التوجه نحو الحياة.

- ✓ وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير العمر، تمّ حساب التحليل التبيان الأحادي (One–Way ANOVA)، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول(15) قيم التحليل الأحادي (One–Way ANOVA) لمقياس التوجه نحو الحياة وفقاً لمتغير العمر.

مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of Squares	درجات الحرية Df	متوسط المربعات Mean Square	قيم F	الدلالة Sig.	القرار
بين المجموعات	3876,322	3	1292,10	4,35	0,156	غير دال
داخل المجموعات	46290,421	156	296,733			
الكلي	50166,744	159				

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة "f" للدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة بلغت(4.35) وبمستوى دلالة (0.156) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05)، وبالتالي غير دالة إحصائياً.
- وبالتالي نرفض البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، والتي تُنصّ على " عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير العمر.

وتعزو الباحثة النتيجة، بوجود تطابق بين آراء أفراد العينة فيما يخص الاهتمام بأجسادهن والتوجه نحو الحياة، فأفراد العينة يؤكدن على الاهتمام بالناحية الجسدية المتطابقة مع الناحية الشكلية مثل:(الوقاية من الأمراض –الحرص على تناول الوجبات الغذائية في مواعيدها – النوم في ساعات مبكرة).

والتي تتوافق مع حياتهن الاجتماعية ونظرتهن التفاؤلية للمستقبل لدى العديد منهن،بينما بعض النساء فكانت نظرتهن التشاؤمية نحو الحياة من خلال الإحساس بقلة الحظ، صعوبة في تخطي عقبات الحياة– وعدم وجود هدف أو طموح في المستقبل، لذلك العديد منهن رغبن بتعويض هذه اليأس والإحباط من خلال مراكز التجميل لتنشيط أنفسهن، والانطلاق مجدداً.

هذا قد يشير إلى أن العوامل الداخلية التي تحفز هؤلاء النساء على الاعتناء بأنفسهن والمحافظة على صورة إيجابية تجاه الحياة قد تكون موحدة عبر مختلف الفئات العمرية، يمكن أن يعكس هذا وجود قيم مشتركة بين هذه الفئات تركز على الرفاهية والاهتمام بالذات، مما يدعم الفكرة بأن السعي نحو الرضا عن الحياة والذات لا يقتصر على فترة زمنية محددة في الحياة بل يستمر كجزء من طموحات دائمة للفرد.

5- الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير المهنة..

✓ جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفق الجدول رقم(16).

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس صورة التوجه نحو الحياة وفقاً لمتغير المهنة

المهنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موظفة بعمل ثابت	62	94,01	17,576
عمل خاص(حر)	69	96,53	17,947
ربة منزل	29	92,93	16,053
الدرجة الكلية للمقياس	160	94,31	17,762

يتبين من الجدول السابق؛ وجود فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة باختلاف مهنتهن على مقياس التوجه نحو الحياة.

✓ وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير المهنة، تمّ حساب التحليل التبيان الأحادي (One–Way ANOVA)، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول(17) قيم التحليل الأحادي (One–Way ANOVA) وفقاً لمتغير المهنة لمقياس صورة التوجه نحو الحياة.

مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of Squares	درجات الحرية Df	متوسط المربعات Mean Square	قيم F	الدلالة Sig.	القرار
بين المجموعات	408,738	2	204,369	0,645	0,526	غير دال
داخل المجموعات	49758,005	157	316,930			
الكلي	50166,744	159				

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة "f" للدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة بلغت(0.645) وبمستوى دلالة (0.526) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05)، وبالتالي غير دالة إحصائياً.
- وبالتالي نرفض البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، والتي تُنصّ على " عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير المهنة.
- **وتعزو الباحثة النتيجة،** أن التوجهات الإيجابية أو السلبية نحو الحياة، والتي قد تُعبر عنها هذه النساء، تبدو مستقلة عن نوع المهنة التي يمتهنّها كل منهن، قد يعكس هذا التجانس في التوجهات نحو الحياة استجابةً للبيئة الاجتماعية والثقافية المشتركة التي تحيط بمرتادات هذه المراكز، وأنّ التوجه نحو الحياة يتأثر بشكل كبير بالطموح والهدف والرغبة بالوصول إلى حياة اجتماعية سعيدة، إضافة إلى تمتع أفراد العينة بصحة جسدية وشكلية للائقة مايستدعي تفاؤلها في الحياة، لأن الانطلاق نحو الحياة لايكون دون صحة نفسية وجسدية جيدة.

إضافياً، قد تُشير هذه النتائج إلى أهمية إعادة النظر في كيفية تأثير البيئات مثل مراكز التجميل في شكل تجارب مشتركة تؤثر بشكل مماثل على مختلف الفئات المهنية، هذه المساحات قد توفر ملاذاً يعزز من التفاؤل والإيجابية بين مرتاديها، مما يسمح للنساء بالتحرر من ضغوط المهن والحياة اليومية.

مقترحات البحث:

- تحليل العلاقة بين صورة الجسد والرضا عن الحياة الزوجية لدى الأزواج، مع التركيز على كيفية تأثير الدعم الزوجي على هذه العلاقة.

- دراسة تأثير الإعلام الرقمي والإعلانات التجارية على صورة الجسد والتوجه نحو الحياة.

- تصميم وتنفيذ برامج تدريبية في المدارس لتعزيز الثقة بالنفس وصورة الجسد لدى المراهقين، وقياس فعاليتها.

- استكشاف تأثير المشاركة في الأنشطة البدنية والرياضة على تحسين صورة الجسد والتوجه نحو الحياة، مع استخدام عينات من مختلف الأعمار.

- تقييم فعالية التدخلات النفسية السلوكية، مثل العلاج المعرفي السلوكي، في تحسين صورة الجسد والتوجه نحو الحياة لدى الأفراد الذين يعانون من اضطرابات صورة الجسد

- دراسة كيف تؤثر المعتقدات الدينية والروحية على صورة الجسد والتوجه نحو الحياة .

-قائمة المراجع:

- إبراهيم، إبراهيم علي، والنيال، مايسة أحمد. (1992). صورة الجسد وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (دراسة سيكومترية مقارنة لدى عينة من طالبات جامعة قطر). *مجلة دراسات نفسية*، 2(1)، صفحات 1-21.
- الأنصاري، بدر محمد. (2002). إعداد صورة عربية لمقياس التوجه نحو الحياة بوصفه مقياس. *مجلة العلوم الاجتماعية*، مج 30، ع 4 ، 775 .812
- بوحسون، خيرة تالية (2017). النسق القيمي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى النساء ضحايا العنف-جامعة عبد الحميد بن باديس – كلية العلوم الاجتماعية – (رسالة ماجستير غير منشورة).
- جربير، نادية. (2020) الرضا عن صورة الجسد وعلاقته بأسباب إقبال الشابات على إجراء عمليات التجميل من وجهة نظرهن. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*، 4(46)، 99-80.
- خطاب، هـ. م. (2014). صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من النساء البدينات في قطاع غزة. (*رسالة ماجستير منشورة*). الجامعة الإسلامية، غزة.
- الخولي، أنور أمين. (1996). *الرياضة والمجتمع*. الكويت: المجلس الوطني الثقافي للأدب والفنون، سلسلة عالم المعرفة.
- دراغما، أ. ب. (2018). تقدير صورة الجسد وعلاقتها بالمخاوف الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين. (*رسالة ماجستير منشورة*)، جامعة القدس المفتوحة، كلية الدراسات العليا.
- دسوقي، كمال. (1988) : *ذخيرة علوم النفس*، المجلد الأول، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- الدسوقي، محمد مجدي. (2006). *اضطرابات صورة الجسد (الأساليب، التشخيص، الوقاية والعلاج)*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- الرواغ، مروة سليم محارب. (2018) تقبل الإعاقة كمتغير وسيط في العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين من ذوي الإعاقة الحركية بمحافظات غزة– (*رسالة ماجستير منشورة*).
- سعدات، إسلام عطا سعادة. (2016). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة *2014* ، (*رسالة ماجستير غير منشورة*)، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة.
- شاهين، إيمان؛ ومنيب، تهاني. (2011). *تقدير الجسد وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الشباب الجامعي*. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 47(2)، صفحات 120–194.
- شقير، زينب محمود. (2002). *مقياس صورة الجسم (كراسة التعليمات)*. ط3، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- شقير، زينب محمود أبو العينين. (2019). التوجه نحو الحياة للمرأة المعاقة بصريا مؤشر لمعوقات التمكين النفسي والاجتماعي ". *مجلة التربية الخاصة والتأهيل مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل* مج9 ، ع1:32.
- صالح، عايدة شعبان .(2013). الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة ، *مجلة جامعة الأقصى*، سلسلة العلوم الإنسانية، فلسطين، 17 (1) 189–227
- عبد الرحمن، ولاء أحمد. (2018) صورة الجسم وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 2 (4) ، 240–217 .
- عبد الكريم، إيمان صادق والدوري، ريا إبراهيم إسماعيل. (2010) التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات. *مجلة البحوث التربوية و النفسية*،مج.(2010)، ع. 26–27، ص ص. 239–265.

❖ علي، فهمي. (2010). التوجه الإيجابي نحو الحياة وعلاقته ببعض سمات الشخصية السوية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، *رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية* ص ص 673-754

❖ عيد، محمد إبراهيم. (2016). *مقدمة في الارشاد النفسي* القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

❖ فايد، ح. ع. (2004). *علم النفس والمشكلات النفسية الاجتماعية*. القاهرة: د.ن.

❖ معشي محمد بن علي. (2018). التوجه نحو الحياة والقدرة على إدراك الانفعالات الوجاهية كمنبئات بالسعادة الزوجية لدى عينة من موظفي الجامعة المتزوجون في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية *مجلة التربية*،جامعة الأزهر 2(179) 459 - 501

❖ ملحم، سامي محمد .(2007).*مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: الأردن. ط5. دار الميسرة.

❖ النيال، عبدالحميد جابر؛ وكفافي، علاء الدين. (1996). معجم *علم النفس والطب النفسي (الجزء الثاني)*. القاهرة: دار النهضة العربية.

❖ واضح، أميرة .(2018) صورة الجسم لدى النساء المتزوجات مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان دراسة ميدانية لأربع حالات بالمصلحة الاستشفائية الزهراوي المسيلة، (*رسالة ماجستير منشورة*)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ،محمد بوضياف المسيلة.الجزائر.

❖ يحيى ، أرتقاء؛ والجبوري، كاظم .(2010). صورة الجسم وعلاقتها بالقبول الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية* ، العراق، 10،351-383

- Agliata, D., & Tantleff, D.(2014). The Impact of media exposure on males' body image, *Journal of Social and clinical psychology*, 23(1),7-22.
- American Psychiatric Association. *(2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.).* England: Publishing.
- Bergeron, D. (2007): *The Relationship between Body Image Dissatisfaction and Psychological Health:* An Exploration of Body Image in young Adult Men, Dissertation
- Fatima, Taseer & Ambreen, Saima & Khan, Mussarat & Fayyaz, Waseem. (2019). RELATIONSHIP BETWEEN LIFE ORIENTATION (OPTIMISM/PESSIMISM) AND MENTAL HEALTH. *Pakistan Armed Forces Medical Journal*. 69. 992-997.
- Fisher, S. (1986). *Development and structure of the body image Vols.* 1-2. Hillsdale, NJ: Earlbaum.
- Gaudio, S., Brooks, S. J., & Riva, G. (2014). *Nonvisual multisensory impairment of body perception in anorexia nervosa:* A systematic review of neuropsychological studies. PLoS One, 9(10), e110087.
- Grogan, S. (2012). *Body image, understanding body dissatisfaction in men, women, and children*. London: Taylor & Francis.
- Grogan, Sarah. (2006). Body Image and Health: Contemporary Perspectives. *Journal of Health Psychology*. 11. 523-530.

- Gundogdu, R. (2010). 9. *Sınıf öğrencilerinin çatışma çözme, öfke ve saldırganlık düzeylerinin bazı değişkenler açısından incelenmesi*. Assessment of conflict, resolving, anger and aggressiveness levels of 9th grade students in terms of certain variables.Ç. Ü. Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi,19(3), 257-276.
- Hildebrandt, D. (2007). *Relationship between body image and selfesteem of ninth and twelfth graders.*
- Kruczek, Agnieszka & Janicka, Martyna. (2019). *Being or having? – young adults life orientations and their satisfaction with life.* Psychiatria i Psychologia Kliniczna. 19. 158-164.
- Lewer, M., Bauer, A., Hartmann, A. S., & Vocks, S. (2017). *Different facets of body image disturbance in binge eating disorder*: A review. Nutrients, 9(12).
- McLean, S. A., & Paxton, S. J. (2019). *Body Image in the Context of Eating Disorders.* The Psychiatric clinics of North America, 42(1), 145–156.
- Phelps, L & Cook-Cottone, C., (2003). *Body Dissatisfaction in College Women: Identification of Risk and Protective Factors to Guide College Counseling Practices.* Journal of College Counseling, 6(1), 80–89.
- Sarcu, D., & Adamson, P. (2017). *Psychology of the facelift patient. Facial Plastic Surgery,* 33(3), 252-259.
- Scheier, M. F., & Carver, C. S. (1987). *Dispositional optimism and physical well-being: the influence of*

generalized outcome expectancies on health. Journal of personality, 55(2), 169–210. https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.1987.tb00434.x

- Schneider, S. C., Turner, C. M., Mond, J., et al. (2017). *Prevalence and correlates of body dysmorphic disorder in a community sample of adolescents*. Australian and New Zealand Journal of Psychiatry, 51(6), 595-603.
- Silva, D., Ferriani, L., & Viana, M. C. (2019). *Depression, anthropometric parameters, and body image in adults: A systematic review*. Revista da Associação Médica Brasileira, 65(5), 731-738.
- Yamamotova, A., Bulant, J., Bocek, V., & Papezova, H. (2017). *Dissatisfaction with own body makes patients with eating disorders more sensitive to pain*. Journal of Pain Research, 10, 1667-1675.